

صعوبات استعمال المكتبات الالكترونية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في

كليات التربية/ جامعة بغداد

أ.م.د. يسرى محمد عبدالله

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص:

يرمي البحث التعرف بالصعوبات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استعمال المكتبات الالكترونية وقد اختيرت عينة للبحث من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية/ جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد، وكلية التربية ابن الهيثم، وكلية التربية للبنات، وكلية التربية الرياضية_ الجادرية، وكلية التربية الرياضية للبنات_ الوزيرية)، اعتمد على المنهج الوصفي في الدراسة، واخذت عينة من مجتمع الدراسة، ووظفت عدد من الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات منها معامل ارتباط بيرسون ، النسبة المئوية، الوسط المرجح، الوزن المئوي. وتمثلت ابرز الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا بضعف الامكانيات المادية لتمويل مشاريع المكتبات الالكترونية و ضعف البنى التحتية للاتصالات ، وصعوبة اتقان استعمال التقنيات الحديثة في التعامل مع المكتبات الالكترونية من الباحثين والعاملين. وأوصى البحث بضرورة تبني وزارة التعليم العالي لبرامج وخطط عمل باتجاه تطوير قدرات، وامكانيات طلبة الدراسات العليا في مجال استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة وتهيئة المستلزمات الخاصة بذلك عبر حث المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات لحوسبة اجراءاتها ، وخدماتها المقدمة الى المستفيدين بما يتناسب والتطورات المتسارعة عالمياً وعربياً في هذا المجال .

اولاً: مشكلة البحث

ما زال النظام التعليمي في الدول العربية عموماً والعراق خصوصاً، تقليدياً غير مواكب لتطورات العصر ومتطلباته المستحدثة التي تتخطى حدود الزمان والمكان بخصائصها، وضخامتها ، ودقتها ، وسرعة حركتها ، وسهولة التخزين والاسترجاع فيها، إذ صارت سمة من سمات العصر المميزة تؤثر في التربية والتعليم والاقتصاد ، ومجالات الحياة المختلفة.

وقد برزت في هذا المجال نظريات مغالية تدعو إلى الاستغناء عن المدرسة نهائياً، واخرى هي اقل مغالاة تحتم استعمال التقنيات في التعليم، وقد أجريت كثيرا من التجارب في هذا المجال كالتعليم الالكتروني والتعليم المتنقل والمحمول والتعليم بلا جدران والتعلم عن بعد، ما يعني انه أصبحت التقنية أداة أو واسطة التعليم الرئيسية في العالم (الذهب ، ٢٠٠٢ ، ص١٩٠-١٩٣).

وأوضحت المكتبات الالكترونية وتطبيقها من أبرز عوامل نجاح العملية التعليمية للمستويات العمرية المختلفة كبيرة كانت أو صغيرة، لما لها من دورٍ في إيجاد العديد من الحلول للمشكلات التربوية والتعليمية، إذ إن هناك مشكلات شائعة بحسب ما جاء في البحوث والدراسات التربوية وفي مراحل التعليم جميعها تتعلق بضعف فهم الطلبة للكثير من الحقائق والأسس التي يقدمها المدرس في أثناء تدريسه، وصعوبة فهم الطلبة لها؛ بسبب ضعف أو قلة استعمال التقنيات التربوية والتعليمية في التدريس، وتصميم المناهج والخبرات التعليمية وتقويمها، وتعليم مهارات التفكير والتعامل مع مستجدات ومتغيرات العصر الحديثة، وعلى الرغم من أنّ عدداً كبيراً من المربين والمدرسين يعزرون هذه الظاهرة إلى ضعف دافعية الطلبة بالدرس، مما يؤدي إلى تدني قابليتهم في الفهم، إذ إنها تعود لدرجة ما إلى جودة طرائق التدريس، وندرة أو انعدام إمتزاجها باستعمال التقنيات التعليمية الحديثة؛ لأنّ التقنيات التربوية والتعليمية منها خاصة متسعة اتساع العملية التعليمية، فهي معنية بتصميم المناهج والخبرات التعليمية وتقويمها، وتعنى بكيفية الافادة منها وتجديدهما، وحل مشكلاتها، وهي طريقة للتفكير في التعليم والتعلم تفكيراً واعياً منظماً (عليان، ٢٠١٠، ص ١٠٢) .

وعلى الرغم من التطور الهائل الذي حدث في مجال المكتبات ونتج عنه مشروعات متعددة لبناء مكتبات إلكترونية، لا توجد حتى الآن مكتبة رقمية كاملة، ويواجه إنشاء المكتبات الإلكترونية وتطورها العديد من المصاعب مثل مسائل ضبط الحقوق الفكرية، وتعقيدات التقنيات، وتحديات البنى التحتية، وأوجه النشر المتعددة، والأشكال المختلفة للترقيم، وسياسات الناشرين وسواها، لذا فإن أفضل طريقة للتعامل مع هذه المشكلات هو وضع خطة علمية مدروسة، فضلاً عن الإفادة من التجارب السابقة للآخرين، للوقوف على الصعوبات التي تواجه القائمين على المكتبات الإلكترونية.

لذا نلاحظ أنّ استعمال المصادر الإلكترونية مزية فريدة ، لا يمكن الحصول عليها بالوسائط التقليدية الورقية، ما يدفعنا إلى البحث والتقصي عنها؛ لتسهيل مهمة طلبة الدراسات العليا في التوصل إلى احداث المعلومات والتعامل معها بسرعة ودقة تفوق الطريقة التقليدية التي يعانون منها حالياً في أثناء كتابة البحوث، لذا تلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي (ما معوقات استعمال المكتبات الإلكترونية من وجه نظر طلبة الدراسات العليا في كليات التربية /جامعة بغداد).

ثانياً: أهمية البحث

لقد أصبحت التربية والتعلم الشغل الشاغل لجميع الدول، والمنظمات الدولية، بل حتى المؤسسات التجارية والإعلامية، وهو موضع اهتمام الكبار حفاظاً على الريادة والتنافسية، وأمل الصغار في اللحاق بركب التطور، أو بدافع غريزة البقاء، لقد أصبح سباق التعلم من أبرز

مظاهر التنافس الدولي إلى الحد الذي أصبحت فيه نتائج المسابقات الأولمبية الأكاديمية لقياس مستوى التحصيل العلمي عند الصغار ضمن بنود أجندة الأمن القومي، ومن الطبيعي أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية من أشد البلدان اهتماماً بقضية التعلم من أجل الحفاظ على ريادتها العالمية، وشحذ قدراتها التنافسية إزاء أوروبا واليابان، وفي ذهن المخطط الأمريكي ارتباط وثيق بين التعلم وأمن أمريكا وهيمنتها العالمية، يكشف عنه تقرير حديث للجمعية الأمريكية لتقدم العلم ورد فيه: "أنّ مستقبل أمريكا وقدرتها على خلق مجتمع عادل حقاً، ومواصلة حيويتها الاقتصادية وبقائها آمنة في عالم تمزقه العداوات يفرض علينا أن نكسب حرب التعلم كشرط يضمن لنا تفوقنا في كلّ الحروب الأخرى" (علي، وحجازي، ٢٠٠٥، ص ٣٥).

ويوصف عالمنا اليوم بأنه تكنولوجي (تقني) ،سريع التغيير، تتضاعف فيه المعرفة البشرية لكلّ المجالات سواء كانت النظرية منها أم التطبيقية، ممّا يفرض على الإنسان أن يثبت جدواه وسط هذه الأمواج من التكنولوجيات المتغيرة، وتضاعف المعرفة والصمود أمامها، وحلّ المشكلات والتغلب على العقبات، وذلك لا يتأتى إلا أن يعيش الإنسان حياة معرفية شاملة، وأن يمتلك المعلومات كمعرفة تمكنه من حلّ ما يصادفه من مشكلات ، تتطلب منه بذل المزيد من العمليات العقلية الداخلية لحلها، والتهيؤ لمزيد من اتخاذ القرارات لما يستجد من مشكلات أخرى. ولقد حتمت التطورات السريعة في التقنية والاتصالات والعلوم، والانتشار الواسع للتعليم، والتغيرات المتواصلة في مهنة المكتبات والمعلومات إلى تطور مفهوم المكتبات وعملها، لتصبح شبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل والتفاعل مع مصادر المعلومات المختلفة (تقليدية والإلكترونية) ، والاستغلال الأمثل لها بما يتفق والاحتياجات البحثية والمعلوماتية للباحثين والدارسين، وقد نتج عن هذه القفزة الكبرى في استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات ظهور المكتبات الإلكترونية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ إذ انطلقت مشروعات البحث وبرمجياتها لإعداد مكتبات إلكترونية في العديد من البلدان، لعل أنجحها في هذا السبيل تجارب المكتبات الأوروبية والأمريكية؛ حيث الإمكانيات الهائلة للتعامل مع التقنية.

ويعدّ الحاسب الآلي من الوسائل التكنولوجية الفاعلة التي استعملت استعمالاً فعالاً في مجال التعليم أمكن تحقيق كثير من الاهداف التربوية، مثل التعلم الذاتي، والتعلم الفردي، والتعلم الجماعي، لهذا تم إدخال الحاسب الآلي في مراحل التعلم جميعاً، في العديد من الدول، وأصبحت المهارة المستعملة في استعمال الحاسب الآلي أحد أساسيات العملية التعليمية (مصطفى، ٢٠٠٤، ص ٢٢).

ولم تعد العملية التعليمية تتحمل الاسلوب التقليدي الذي تسير عليه المدرسة في المراحل التعليمية جميعها، إذ ما تزال أساليب التلقين ، والكتاب المقرر ، والحفظ والاستظهار هو الاسلوب السائد للتحصيل الدراسي والتثبت من الحفظ ، واسترجاع المعلومات من الذاكرة،

وحرصاً على النهوض بالعملية التعليمية ، والخروج بها من إطارها التقليديّ الى ما وصل اليه العالم، فقد أولت المؤسسات التربوية في أكثر دول العالم الاهتمام باستعمال الحاسب الآليّ وتكنولوجيا التعليم في التدريب ، والتأهيل لتذليل صعوبات كلّ من الطلبة والمدرسين على المنهج بهذا المجال. (الحاج وشقير، ٢٠٠٦، ص١٨٥).

ويوجد اعترافات متزايدة من كثير من مجتمعات التعلم والأعمال (المكتبات، والتعلم الالكترونيّ، والادارة...وسواها) بأن كثيراً من خدمات التعلم والتعليم والتدريب التي قد لا تكون معنية بها في المقام الأول، إلاّ أنّها تشترك معاً في بيئات التطبيق المعنية لكلّ منها، ممّا يدفعها لتفضيل تطوير أطر عملها ومعماريّتها التي تعرف الخدمات المشتركة كطبقة رئيسة في نطاق تطوير التطبيقات بها، على الرغم من ذلك، يوجد اتفاق محدد بين المجتمعات المسؤولة عن التعلم الالكترونيّ في انشاء النماذج المبنية على مجال يتعلق بتحليل عوامل الخدمات المشتركة الممكن أن تربط مستويات الخدمات معاً، وتربط أيضاً المجتمعات بعوامل الخدمات المشتركة بينها، وعلى ذلك، فإنّ البيانات والمصادر التي تنشأ وتدار في مجال معين يمكن أن تستعمل أيضاً في مجالات أخرى متعاونة ومتأثرة، ومن هذا المنطلق، يمكن أن يعد نظام المكتبات الالكترونية المرتبطة بخدمات متنوعة (الويب، والانترنت، وسواها) له فاعلية في تطبيق النظم المتطورة التي يمكن أن تفيد الباحث في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية من ذلك النظام (الهادي، ٢٠١١، ص٣٥).

ممّا لا شك فيه أنّ المكتبات الالكترونية الآن أصبحت من أبرز الوسائل الحديثة في العملية التعليمية، من الضروريّ تكوين رؤية واضحة عن أهميتها في تطوير التعليم، إذ تُعدّ من ابرز وسائل التعلم عن بعد، ويقدم برامج تعليمية وتدريبية باستعمال وسائل وأدوات التكنولوجيا والاتصالات الحديثة، سواء باعتماد مبدأ التعلم الذاتيّ أم بمساعدة المدرس، إذ تفيد الطلبة، فهي تقدم له مجالاً أوسع للتعلم الذاتيّ، وتؤهلهم للتعلم إلى مراحل متقدمة، والقدرة على التكيف للعمل في عصر التكنولوجيا ، ويضيف الإثارة والتشويق للبيئة الصفية، وتوافر للتدريسيّ التفاعل المباشر وغير مباشر مع الطلبة وامكانية المتابعة والتقييم المستمر لهم من مختلف الجوانب المتوافرة من نظام التعلم والتدريب الالكترونيّ.

وتنبأت ماري وولف (M. Wolff) بتطورات حديثة في موضوعات مختلفة ، مثل المؤتمرات الإلكترونية، والبريد الإلكترونيّ، والنشر الإلكترونيّ، التي سيكون لها تأثيرها الملموس على تنفيذ وظائف المكتبة في المستقبل (Butler, 1984, p28).

ويرى جيمس طومسون (J. Thompson) أنّ المكتبات لها دور حيوي في العصر الإلكترونيّ، وأن رسالتها في اختيار المعلومات وتخزينها وتنظيمها ونشرها سوف تبقى ذات أهمية عالية، وأنّ طريقة تنفيذ هذه الرسالة أو المهمة يجب أن تتغير بصورة فعلية إذا ما أريد

لهذه المكتبات مواصلة الحياة، وتشير عدد من الدراسات إلى أنّ ما بين (٢٥٪ - ٥٠٪) وحتى (٩٠٪) من أنواع المطبوعات نشرت إلكترونياً في عام (٢٠٠٠م)، وترى شبكة (OCLC) أنّ مستقبل المعلومات سيكون بقولبتها بأشكال جديدة (مصغرة أو إلكترونية)، وتوزيعها على الزمان والمكان المناسبين (يونس، ١٩٩٠، ص ٥٨-٥٩) .

إن التطورات الحاصلة في ميادين العالم جميعاً ، ولا سيما شبكة الانترنت في المكتبات، التي وفرت كثيراً من الوقت ، ويسرت الاجراءات للمستفيدين من أجل حصولهم على المعلومات المطلوبة، وبدأت كثير من المكتبات تتوجه إلى تغيير اسلوب خدماتها، إذ لم يعد المستفيد يرضي بقضاء العديد من الساعات بحثاً عن مقالة، أو كتاب، أو الانتظار لاسباع ، كي تعود الكتب من مستعيرين آخرين، أو طلبها من طريق الإعارة التعاونية، وأحياناً عدم امكانية الحصول عليها؛ لأنها متوافرة في بلد آخر، وعلى المستفيدين تحمل نفقات السفر والتنقل وصولاً إلى المعلومات المطلوبة.

ثالثاً: مرمى البحث:

تعرف على معوقات استعمال المكتبات الالكترونية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كليات التربية / جامعة بغداد.

رابعاً: حدود البحث :

١. تحديد معوقات استعمال المكتبات الالكترونية .
٢. طلبة الدراسات العليا في كليات التربية / جامعة بغداد، كل من (ابن رشد، وابن الهيثم، والبنات، والرياضية - الجادرية، الرياضية للبنات - الوزيرية) .

خامساً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفيّ لتحقيق اهداف البحث.

سادساً: الدراسات السابقة:

١. دراسة العبيد (٢٠٠٢)

رمت الدراسة إلى معرفة: (مدى استفادة معلمي المرحلة الثانوية من الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت")، وقد استعمل المنهج الوصفيّ التحليليّ للتعرف بمدى استفادة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، والتعرف بالسبل والطرائق التي تمكنهم من الاستفادة منها، فضلاً عن معرفة المعوقات التي تحد من الاستفادة منها، وقد بلغت عينة الدراسة (٨١٦) معلماً، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية، منها الوزن المئوي، والوسط المرجح، وتوصل الباحث إلى أنّ ٥٠ % من عينة الدراسة تستعمل الإنترنت في زيادة مهارة البحث والاستكشاف العلميّ، وأنّ ٤٥,٢ % استفادت من الإنترنت في التعرف بوجود المواد التعليمية كالكتب والمجلات وأنّ ٦, ٤٤ % استفادت من الإنترنت في متابعة

البحوث والدراسات المختلفة، وأن ٤٢,٦ % استفادت من الإنترنت في البحث عن المراجع العلمية والتعليمية، وأن ٣٣,٢ % استفادت من قواعد البيانات الكبرى في مجال التربية والتعليم مثل ERIC (العبيد، ٢٠٠٢، ص و-ح).

٢. دراسة السريحي ٢٠٠٣

عنوان الدراسة (واقع المكتبات الجامعية السعودية على الإنترنت) رمت الدراسة إلى معرفة إيضاح البنية الأساسية لمواقع المكتبات الجامعية السعودية والمآخذ التي يمكن ملاحظتها عليها، واستعمل الباحث المنهج الوصفي في دراسته، مستعملاً الاستبانة المفتوحة، ومن ثم المغلقة أداة إلى دراسته، وأخذ عينة عدد من اساتذة وطلبة من الجامعات في المملكة، وبعد استعمال الوزن المثوي والوسط المرجح، توصل الباحث إلى أنّ جامعة الملك خالد في مدينة أبها لا تمتلك موقعاً لها على الشبكة، في حين أنّ جامعة الملك عبد العزيز، والجامعة الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تمتلك مواقع لها على الشبكة ولديها صفحات تخصّ المكتبات؛ لكنها لا تتعدى كونها صفحات تعريفية إرشادية غير فعالة، وقديمة في محتوياتها، أما فيما يخصّ موقع مكتبة جامعة الملك سعود، وهو جيد في معلوماته؛ لكنه يعدّ موقعاً جامداً لا يقدم خدمات تفاعلية، كما تعد المواقع التي تخصّ جامعات الملك فيصل، والملك فهد للبترول والمعادن، وأم القرى أكثر تميزاً وتطوراً من بين مواقع المكتبات الجامعية السعودية (السريحي، ٢٠٠٣، ص ١٨١-١٩١).

٣. دراسة فايز منشر الظفيري وعبد العزيز السويط بعنوان (استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية

أنت هذه الدراسة للتعرف بمدى استخدام أعضاء هيئة التدريس جامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. وتم استخدام المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة من خلال اختبار عينة (١٨٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت (١٠) من الكليات العلمية و(١٠) من الكليات الأدبية. تم الاعتماد على مقياس أعد بقصد معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية، وكانت أهم النتائج هي اتفاق غالبية أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والأدبية على أن استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية يعتبر ضرورة ويشعرون بأهمية وجودها. كما بينت الدراسة أن هناك مهارات خاصة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية يصعب على أعضاء هيئة التدريس اكتسابها، ولكي يتم التغلب على تلك المعوقات، تنصح هذه الدراسة على التشجيع على إجراء المزيد من الدورات لأعضاء هيئة التدريس التي تساعد على تعريفهم وتطوير مهاراتهم البحثية في مصادر المعلومات الرقمية.

٤. (دراسة موضي الديبان) ٢٠١١ .(تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي).

استهدفت الدراسة التعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتأثيره على تطوير البحث العلمي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي والأداة المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة، وأكدت نتائج الدراسة أهمية الوعي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات العلمية، وأن أهم دوافع البحث وراء المعلومات من قبل المشاركين في الدراسة إعداد أبحاث علمية للترقية، وأن أهم السبل المتبعة في البحث عن التطورات الحديثة في مجال التخصص هو البحث في الإنترنت في المواقع ذات العلاقة بالتخصص، وأوصت الدراسة على ضرورة اهتمام الجامعات السعودية بالدورات التدريبية، واستمرارية التعليم لتفعيل استراتيجيات تنمية مهارات الوعي الرقمي.

٥. (دراسة (Kibirige and Depalo) (٢٠٠٠))

استهدفت الدراسة التعرف إلى معدل استخدام الإنترنت، وأكثر محركات البحث استخداماً، والتعرف إلى مدى استخدام قواعد البيانات الإلكترونية التي توفرها المكتبة الإلكترونية الجامعية، وشملت الدراسة ٥٥٠ طالباً في المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس، وأكدت النتائج أن المستفيدين يفضلون استخدام محركات البحث للوصول إلى المعلومات في الموضوعات المحددة، إلا أنها كشفت عن ضعف النتائج التي يتم التوصل إليها الأمر الذي يدل على حاجة المستفيدين إلى مساعدة أمناء المكتبة في صياغة استراتيجيات البحث والإرشاد إلى قواعد المعلومات التي يمكن الرجوع إليها، وأوصت الدراسة بأهمية توفير التدريب المكثف للمستفيدين كافة من باحثين وطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١. اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي .
٢. كيفية اختيار العينة وتوزيعها من طريق الاطلاع الموسع للدراسات .
٣. استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي يرمي إليها البحث.
٤. أدى إطلاع الباحثة على هذه الدراسات إلى وضوح الفكرة ونضوجها، واكتمال الخطة التي تسير عليها في إتمام بحثها .
٥. زودت الدراسات السابقة الباحثة بالعديد من المصادر الأخرى التي تم رجوعها إليها، والإفادة منها.
٦. إعداد أداة البحث وتطبيقها.

المبحث الثاني/ الجانب النظري.

أولاً/ نشأة المكتبات الإلكترونية:

أدى التقدم والتطور في مجال الحاسبات ، والبرمجيات، وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات، إلى وجود العديد من الأنظمة الآلية، ومن ثم كثير من قواعد البيانات الببليوجرافية المتاحة على الخط المباشر، الذي أصبح البحث فيها يمثل مشكلة أمام الباحثين وأخصائي المكتبات والمعلومات، نظراً لتعددتها من جهة، واختلاف طرق البحث والاسترجاع فيها من جهة أخرى. وقد تعاملت المكتبات مع بعض التقنيات السائدة في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، كالبطاقة المثقوبة، وأداة الفرز في بعض الاجراءات المكتبية إلا أنها لم تعرف تطبيق التقنيات حقاً إلا في عقد الستينيات الذي يُعدّ بداية دخول الحواسيب الكبيرة وتطبيقاتها إلى المكتبات في العالم.

وتُعدُّ المكتبة الإلكترونية شكلاً جديداً للمكتبة التقليدية، حيث يتم الاعتماد فيها على التقنيات الحديثة في تحويل البيانات والمعلومات من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني، وذلك لتحقيق المزيد من الفعالية والكفاية في تخزين المعلومات ومعالجتها، وبثها للمستخدمين. وتجدر الإشارة إلى أنّ التقنيات المستخدمة في المكتبة الإلكترونية توفر بيئة ملائمة للتعامل مع مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها، سواء ما هو على شكل أقراص ضوئية أم ما هو على هيئة ملفات إلكترونية أو ملفات إلكترونية في شبكة الإنترنت. وإن ربط تلك المصادر مختلفة الأشكال تحت بوابة المكتبة الإلكترونية ووضعها تحت بنية تكاملية واحدة، سوف يوفر بيئة عمل أفضل، أكثر شمولية ودقة.

إنّ أول من قام بإنشاء مكتبة إلكترونية (رقمية) هو مايكل هارت في عام ١٩٧١م من خلال ما أطلق عليه اسم مشروع غوتنبرج Gutenberg Project الذي سعى من خلاله إلى إتاحة مصادر المعلومات التي سقطت عنها قوانين الحماية الفكرية على العامة من دون مقابل. وفي عام ١٩٩٠م قامت مكتبة الكونجرس بإطلاق مشروع الذاكرة الأمريكية American Memory الذي أخذ في عام ١٩٩٥م مسمى المكتبة الوطنية الرقمية National Digital Library، حيث تعمل مكتبة الكونجرس من خلاله على إتاحة المصادر التاريخية الأمريكية (National Digital Library) على الانترنت للاستخدام العام لجميع فئات المستخدمين. (عامر قنديلجي، مصدر سابق ، ص٤٢٨).

وفي عام ١٩٩٣م قام جون مارك بعمل فهرس يضم وصلات إلى جميع الكتب الإلكترونية الموجودة على الشبكة، وقد أطلق عليه اسم (صفحة الكتب الإلكترونية The Online Books) حيث قام بتطويره ، وأصبح الموقع يضم وصلات لعشرات الألوف من

الكتب الإلكترونية المجانية وغير المجانية باللغة الإنكليزية، حيث أصبح هذا الفهرس يحمل العنوان التالي: <http://onlinebooks.library.openn.edu>، أما في عام ١٩٩٥ م ظهرت مجموعة من المشاريع في مجال المكتبات الرقمية، حيث أطلقت (مجموعة السبعة G7) مشروع (المكتبة العالمية) الذي تسعى من خلاله المكتبات الوطنية لدول المجموعة لإتاحة المصادر الرقمية دون مقابل وبواسطة الشبكات الإلكترونية، وفي عام ١٩٩٩م، أصبح عدد المكتبات الوطنية التي تعمل في هذا المشروع ١٦ مكتبة. (الصباحي، ٢٠٠٥، ص ٣).

لقد واجهت المكتبات ثلاث ثورات غيرت مجمل مسار عملها، هي ثورة الحواسيب، وثورة المعلومات، وثورة الاتصالات، حيث أصبحت تمثل واجهات اتصال وتخابط للوصول الى المعلومات عبر الحواسيب والبرمجيات وقواعد البيانات وشبكات المعلومات المتطورة، مختزقة بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول والاقاليم. (رحي عليان، ٢٠١٠، ص ١٥٧). وجاءت لتؤكد مبدأ النظر إلى المكتبات كوحدات إدارية لها وظيفة معالجة المعلومات المجمعمة وتقديمها للمستفيدين من خلال إجراءات ثابتة هي التزويد والفهرسة والإعارة وضبط الدوريات وتقديم الخدمات المعلوماتية وجعلها أكثر فاعلية. (عامر قنديلجي. مصدر سابق ص ٤٢٨).

ثانيا/ مفهوم المكتبات الالكترونية (لغة واصطلاحا):

المكتبات الإلكترونية أحد مصادر التعلم الحديثة، كما تعدّ البيئة الملائمة لممارسة العديد من الانشطة التعليمية والبحثية المختلفة، وقد ظهرت المكتبات الإلكترونية نتيجة لانتشار المعلومات الإلكترونية عبر الإنترنت بنحو سريع، مما أدى إلى انتشار المكتبات الإلكترونية عبر الإنترنت. (الشهران، ٢٠٠٣، ص ١١).

لعل التحولات الجذرية في وسائل حفظ المعلومات ومعالجتها، والوسائط التي تنقلها، جعل المكتبات الجامعية أمام وظائف جديدة، ومطالب متغيرة، تقوم أساساً على استعمال الوسائل والمعلومات الإلكترونية، عبر الشبكات المحلية وربطها بالشبكات الدولية. (صوفي، ٢٠٠٠، ص ٣٩).

مما سبق يتضح أنّ توافر أوعية المعلومات الإلكترونية ومصادرها مطلب جديد من مطالب العصر، وحتمية تفرضها وجود الإنترنت (صادق، ٢٠٠٠، ص ٥)، كما يتبيّن الدور الفاعل الذي تقوم به المكتبة الإلكترونية في تزويد الباحثين بكافة المعلومات التي تعينهم على إعداد بحوثهم، ومشاريعهم، كما أنّ للمكتبة الالكترونية العديد من الفوائد، من أبرزها تيسير مهارات تصنيف المراجع العلمية وفهرستها، وتيسير التجول بين عشرات المكتبات للبحث عن المراجع والدخول إلى مصادر المعلومات، فضلاً عن توافر الدقة في المعلومات وتقليل الوقت والجهد (زاهر، ١٩٩٩، ص ٤٠٦).

لقد تعددت المفاهيم، وتداخلت في التعبير عن التطورات الحديثة للمكتبة، واثارت جدلاً ونقاشاً بين المتخصصين في حقل المكتبات والمعلومات، ومن هذه المصطلحات المكتبة الإلكترونية (Electronic Library)، والمكتبة الرقمية (Digital Library)، والمكتبة الافتراضية (Library Virtual)، والمكتبة المهيبة أو المهجنة (Library Hybrid)، ومكتبة بلا جدران (Library without walls) (Corral, 1995, p35).

فالمكتبة الإلكترونية هي مجموعة من المواد (نصوص وصور وفيديو، وسواها) مخزنة بصيغة رقمية، يمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط، أبرز وسائل الوصول لمحتويات المكتبة الرقمية هي الشبكات الحاسوبية، وبصفة خاصة الإنترنت. (www.ar.wekebedia.org).
والمكتبة الإلكترونية هي المكتبة التي تحتوي على كم كبير من المصادر الإلكترونية، مثل الأقراص الليزرية، وترتبط بقواعد المعلومات وبنوكها بنحو الكتروني، وتشكل المواد الإلكترونية معظم محتوياتها، ولكن يوجد بين محتوياتها عدد من المصادر التقليدية، ولكنها لا تشكل الجزء الغالب. (السريحي والسريحي، ٢٠٠١، ص ٢٨).

ثالثاً/ مزايا المكتبات الإلكترونية:

تشير المصادر الى عدد من المزايا التي يوفرها الشكل الإلكتروني للمكتبات نوجزها في النقاط الآتية:

١. إمكانية توافر مصادر المعلومات التي يحتاجها المستخدم من أيّ موقع، وفي أيّ وقت يشاء، ومن أيّ مصدر، أو موقع عبر شبكات المعلومات، ومنها الإنترنت .
٢. إمكانية الوصول إلى محتويات مكتبات عالمية ومن مختلف أنحاء العالم، بوساطة استعمال الفهارس المحوسبة .
٣. إمكانية الوصول إلى المقالات العلمية، سواء بشكلها الورقيّ (Printed) أو الرقميّ (Digital) عبر شبكات المعلومات ومنها الإنترنت.
٤. إمكانية البحث عبر شبكات المعلومات، واستعمال أكبر قدر ممكن من قواعد البيانات ذات العلاقة باهتمام المستخدمين.
٥. إمكانية تخزين نتائج وتطبيق اساليب واستراتيجيات البحث الخاص بما يتعلق بتوسيع أو تضيق البحث وصولاً إلى أفضل النتائج البحثية من المصادر الإلكترونية .
٦. إمكانية تحقيق الربط (Link) من طريق إجراءات البحث التي تمكن الباحثين من التواصل والربط بين مختلف المحتويات الإلكترونية والرقمية، وتحديد مواقع أخرى ذات علاقة وفائدة بخصوص موضوع البحث المطلوب (عليان، ٢٠١٠، ص ١٨٠).

٧. إمكانية الوصول الى أوعية المعلومات بكل أشكالها ، و لغاتها ، مما يتيح فرصة للاطلاع عليها، و استلامها من على بعد باستخدام شبكات المكتبات الإلكترونية .
٨. تعدّ المكتبة الإلكترونية العنصر المكمل للنظام التعليمي الحديث، و ذلك لإمكانية تقديمها برامج تعليمية مساعدة للطلاب.
٩. تقديم خدمات المنتدى العلميّ للتواصل المباشر بين ذوي الاختصاص لتبادل الرأي والمشورة .
١٠. تقديم خدمة الدليل الإلكترونيّ للكتب المتوفرة بالمكتبات التقليدية، ودور النشر، وتقديم خدمة الطباعة عند الطلب.

١١. تقديم خدمة التسويق، وعرض الأبحاث العلمية على نطاق عالمي و ذلك من خلال ربط الشبكة المحلية بالشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).
- رابعا/ الفرق بين المكتبة الإلكترونية والرقمية والافتراضية :

المكتبة الإلكترونية تتكوّن مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المخزنة على الأقراص المرنة (Floppy) أو المتراسة (CD-Rom)، أو المتوفرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (Online) أو عبر شبكات المعلومات كالإنترنت.

والمكتبة الرقمية هي المكتبة التي تشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كلّ محتوياتها، ولا تحتاج إلى مبنى، وإنما لمجموعة من الخوادم (Servers) ، وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستعمال (المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديد(www.et-ar.ne).

أما مصطلح المكتبة الافتراضية، فيشير هذا المصطلح إلى المكتبات التي توفر مداخل أو نقاط وصول (Access) إلى المعلومات الرقمية، وذلك باستعمال العديد من الشبكات، منها شبكة الإنترنت العالمية، وهذا المصطلح قد يكون مرادفاً للمكتبات الرقمية على وفق لما تراه المؤسسة الوطنية للعلوم (National Science Foundation) وجمعية المكتبات البحثية (Association of Research Libraries) في الولايات المتحدة الأمريكية.

خامسا/ معوقات انشاء واستعمال المكتبات الإلكترونية والرقمية:

تناولت الادبيات عدد من المعوقات والصعوبات التي ترافق انشاء واستعمال المكتبات الإلكترونية والرقمية، ندرج بعض منها:

١. قلة خبرة أمناء المكتبة في إدارة هذه التقنية. (سمية محمد الصباحي، ٢٠٠٥)
٢. قلة المخصصات والموارد المالية المتاحة للمكتبة وذلك من أجل توفير كافة التجهيزات المختلفة
٣. عدم توافق برنامج المكتبة مع برنامج التشغيل

٤. المشكلات الفنية التي تتعلق بالوصول إلى المواقع ذات الصلة والمتاحة على الشبكات
٥. الحاجة الماسة إلى تصنيف وتوصيف المواقع المتاحة على الشبكة لبيان كم ونوع المعلومات المتوفرة منها والموضوعات التي تتناولها وتحديث هذه الخدمة.
٦. قلة الإعداد والتدريب للمكتبيين على استخدام التقنيات الحديثة وعدم مواكبتهم لأخر المستجدات والتطورات الحاصلة في هذا المجال
٧. مشكلة التكاليف الباهظة التي تتطلب تحويل مكتبة تقليدية إلى مكتبة إلكترونية المكتبة الإلكترونية
٨. قضية حقوق الطبع والملكية الفكرية.
٩. عدم وعي المستفيد بأهمية الاستفادة من التقنية الحديثة
١٠. عدم رغبة المستفيد في استخدام التقنيات الحديثة وذلك لجهله بكيفية استخدام هذه التقنيات وكذا الخدمات المتاحة فيه.
١١. عدم قدرة المستفيد من استخدام الحاسوب.
١٢. التطورات السريعة والمتلاحقة في عالم الحاسوب والاتصالات قد تعيق الباحث من الاستفادة منها كونه يجهل آخر التطورات المستجدة
١٣. قلة الأجهزة المخصصة للباحثين مما يضطرهم للانتظار فترات طويلة حتى تتاح لهم الفرصة لاستخدامها
١٤. الحواجز اللغوية قد تمنع المستفيد من الاستفادة من المواد المتاحة في المكتبة حيث أن الكثير من الوثائق والمصادر المتوفرة في المكتبات الإلكترونية لا زالت باللغات الأجنبية وخاصة اللغة الانكليزية ، وبالتالي يقتصر استخدامها على الباحثين الذين يجيدون هذه اللغة إجادة تامة.
١٥. عدم معرفة المستفيد من تحديد المصطلحات الدالة للوثيقة وهذا سيؤدي إلى قلة عدد الوثائق المسترجعة.
١٦. عدم الدقة في استرجاع الوثائق والموضوعات التي يحتاجها المستفيد (الضوضاء) • عدم قدرة الباحث على استخدام الحاسوب وعدم معرفته باستراتيجيات البحث المباشر وخاصة عندما لا تخصص المكتبة الإلكترونية موظفين لخدمة الباحثين ومساعدتهم .
١٧. مشكلة أمن الوثائق والقرصنة والتخريب والفيروسات. (ربحي عليان وهدي زيدان، ٢٠٠٦).

سادسا/ واقع المكتبات الالكترونية في العراق:

تسعى الدول المتقدمة الى تبني المشاريع التنموية التي من شأنها تقديم اكفاً الخدمات الى المستفيدين منها، وترصد لها المبالغ المالية الطائلة ؛ ومن تلك المشاريع هو مشروع المكتبة الالكترونية لما له من مزايا في تطور وتقدم حركة البحث العلمي فيها . ويمكن ملاحظة تسابق تلك الدول والدول النامية في هذا المجال من خلال المواقع الالكترونية على شبكة المعلومات (الانترنت) ، حيث نجد مواقع لجامعات ومكتبات ومؤسسات معلومات متنوعة التخصصات اصبحت في متناول المستفيدين وبأيسر السبل.

إنّ تطبيق المكتبات الالكترونية واعتماده في العراق جاء متأخرا اسوة بالدول المجاورة نتيجة للظروف السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي مرّ بها بعد احداث ٢٠٠٣ وما تلاها؛ وعلى الرغم من ذلك فقد تبنت الدولة العراقية الجديدة (متمثلة بمؤسساتها العلمية) عددا من المشاريع العلمية محاولة للحاق بركب الدول المتقدمة في مجال التعليم، والثقافة، والبحث العلمي ، وتكنولوجيا المعلومات ؛ ويمكن ملاحظة ذلك بعدة محاور نوجزها بالاتي:

١. تبني برنامج الحكومة العراقية لتطبيق مفهوم الحكومة الالكترونية في كافة مفاصل الدولة لتقديم افضل الخدمات وأكفأها الى المواطن العراقي.
٢. تبني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعدد من البرامج العلمية التقنية لمواكبة التطورات الحاصلة في دول المنطقة بشكل خاص، والعالم بشكل عام، ومنها المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (IVSL).
٣. حث الجامعات العراقية على تطوير امكاناتها العلمية وتوفير البنى التحتية اللازمة لدعم حركة البحث العلمي والباحثين العراقيين بما يكفل التواصل العلمي للنهوض بواقع التعليم في البلد.
٤. الانفتاح على المؤسسات العلمية في مختلف الدول لسد الفجوة العلمية التقنية التي يعاني منها الباحثون العراقيون سواء بالابتعاث او الزمالات الدراسية او بتطوير أداء الكفاءات التدريسية عبر برنامج تطوير الملاكات التدريسية المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
٥. قيام المؤسسات العلمية المتمثلة بالوزارات والجامعات والمعاهد العلمية بتبني خطط وتطبيقات عملية لتطوير امكاناتها وخدماتها بما يكفل الوصول الى الجودة الشاملة.
٦. ان جميع الجامعات العراقية لديها مواقع الكترونية على شبكة الانترنت تنشر عليها نشاطاتها العلمية، والثقافية، ومشاريعها، وانجازاتها.

٧. قيام معظم الجامعات العراقية بالشروع في أتمت مكتباتها التقليدية مثل المكتبة المركزية لجامعة بغداد، والمستنصرية، والتكنولوجية وسواها ؛ لتقديم خدمات حديثة للباحثين العراقيين مثل خدمة البحث الآلي في فهارس تلك المكتبات، وخدمات الاحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، فهارس بالمجلات العالمية المجانية المتاحة على شبكة المعلومات، كما توفر ادلة الى الادوات المساعدة للباحثين في البيئة الرقمية.

٨. فتح مواقع للمجلات العلمية الصادرة عن الجامعات والكليات لتعميم الفائدة منها؛ كما تم فتح موقع يضم اعداد جميع المجلات الاكاديمية العلمية الصادرة عن الجامعات العراقية على موقع دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي [/http://www.iasj.net](http://www.iasj.net) .

٩. اعتماد آليات حديثة في الترقيات العلمية بما يكفل نشر البحوث العلمية للباحثين العراقيين على شبكة الانترنت مثل الزام الباحثين بتحميل بحوثهم على محرك البحث (Google scholar) .

وعلى الرغم مما ذكر انفا فان التطور العلمي المنشود ما زال بحاجة الى خطوات اكثر عمقا ، ومن هذه الخطوات اعتماد تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المختلفة في مجال البحث العلمي بشكل اوسع ، ولعل ابرز تطبيقاتها هي المكتبات الالكترونية.

المبحث الثالث/ الدراسة العملية

أولاً: المجتمع الاصيلي:

أ- مجتمع طلبة الدراسات العليا:

يتمثل المجتمع الأصلي للتدريسيين في البحث بطلبة الدراسات العليا الموجودين في الأقسام العلمية المختلفة في كليات التربية، جامعة بغداد، للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وقد بلغ عددهم (٧٢٢) طالبا من طلبة الدراسات العليا للكليات الخمس، يتوزعون على كليات التربية في بغداد (كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية، وكلية التربية للبنات، وكلية التربية/ ابن الهيثم، وكلية التربية/ الرياضية الجادرية، وكلية التربية الرياضية للبنات_ الوزيرية)، الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المجتمع الاصيلي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد/كليات التربية

النسبة المئوية	عدد طلبة الدراسات	الجامعة والكلية
٢٠%	٢٣٦	كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
٢٠%	١٦٤	كلية التربية للبنات
٢٠%	٢٢٣	كلية التربية ابن الهيثم
٢٠%	٤٠	كلية التربية الرياضية_ الجادرية
٢٠%	٥٩	كلية التربية الرياضية للبنات_ الوزيرية
١٠٠%	٧٢٢	المجموع الكلي

ثانياً: عينة البحث:

وتشمل العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية:

أ- العينة الاستطلاعية:

تمثلت عينة طلبة الدراسات العليا الاستطلاعية من مجتمع البحث في الاقسام العلمية المختلفة، أعتمدت الباحثة على من أجاب عن الاستبانة المفتوحة التي وجهت إليهم التي أجرتها الباحثة، لتعرف نقاط القوة والضعف المتعلقة بالمكتبات الالكترونية والمقترحات، قد تكونت العينة الاستطلاعية التي بلغ عدد افرادها (١٤٤) طالبا من طلبة الدراسات العليا شكلوا نسبة (٢٠%) من المجتمع الأصلي والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

عدد أفراد العينة الاستطلاعية لطلبة الدراسات العليا في كليات التربية / جامعة بغداد

النسبة المئوية	عدد طلبة الدراسات	الجامعة والكليّة
٢٠%	٤٧	كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
٢٠%	٣٣	كلية التربية للبنات
٢٠%	٤٤	كلية التربية ابن الهيثم
٢٠%	٨	كلية التربية الرياضية الجادرية
٢٠%	١٢	كلية التربية الرياضية للبنات الوزيرية
١٠٠%	١٤٤	المجموع الكلي

ب- العينة الأساسية:

اعتمدت الباحثة على نسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا، لقلّة عددهم، وكان عددهم (١٤٤) طالبا من طلبة الدراسات العليا، ليكونوا عينة البحث، وهم يتوزعون على كليات التربية/ جامعة بغداد، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

عدد أفراد العينة الأساسية لطلبة الدراسات العليا في كليات التربية/ جامعة بغداد

عدد أفراد العينة	الكليّة
٤٧	كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
٣٣	كلية التربية للبنات
٤٤	كلية التربية/ ابن الهيثم
٨	كلية التربية الرياضية/ الجادرية
١٢	كلية التربية/ الرياضية للبنات/الوزيرية
١٤٤	المجموع

بناء أداة البحث:

نظراً لعدم توافر أداة جاهزة وملئمة لجمع المعلومات، تتلاءم وأغراض البحث وأهدافه، فقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداة رئيسة لبحثها، إذ إنّها من أبرز الوسائل الشائعة في جمع المعلومات والبيانات في البحوث التربوية التي تتعلق بالآراء والاتجاهات، للحصول على حقائق تتعلق بالظروف والاساليب القائمة، فضلاً عما تتمتع به الاستبانة من مزايا، أهمها: الاقتصاد بالجهد والوقت بما يمكن الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في مدة زمنية مناسبة، ولا سيما إذا كان المجتمع منتشراً على رقعة جغرافية واسعة، زيادة على سهولة وضع أسئلتها، وترتيب نتائجها وتفسير بياناتها. (داود وانور، ١٩٩٠: ٩٢).

ولإعداد هذه الأداة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- توجيه استبانة مفتوحة إلى عينة من طلبة الدراسات العليا بلغت (١٤٤) طالبا، تضمنت

سؤالا مفتوحا هو:

س/ ما الصعوبات والمعوقات في استعمال المكتبات الالكترونية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وطلب منهم أيضا تقديم مقترحات حلها.

طبقت الباحثة الاستبانة الاستطلاعية لأجل:

١. توضيح أهداف البحث، والاجابة عن عدد من الاستفسارات والاستئلة زيادة على استئارة المستفتين للإجابة عن السؤال بعناية وصدق (فاندالين، ١٩٨٥، ص٣٩٦)
٢. فضلاً عن المعلومات التي حصلت عليها الباحثة من المقابلة والاستبانة الاستطلاعية، فقد اطلعت على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث للحصول على بيانات أخرى، ونتيجة لهذه الخطوات تم التوصل إلى (٣٨) فقرة، تعدّ معوقات استعمال المكتبات الالكترونية.
٣. وضعت الباحثة أمام كلّ فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة، تبين مدى شعور المستجيب بالصعوبة، وهي (صعوبة رئيسة، صعوبة ثانوية، لا تشكل صعوبة).

صدق الاستبانة:

يقصد بالثبات فيه : " أن يُعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها " (العزاوي ، ٢٠٠٧ ، ص٩٧)، وتختلف أنواع مؤشرات الصدق باختلاف الظاهرة المقاسة، والصدق الذي يلائم مثل هذه الأداة هو الصدق الظاهري الذي يعتمد على عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، لتقرر مدى صلاحية الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه، لذلك اعتمدت الباحثة بعرض الأداة على نخبة من الخبراء والمتخصصين بلغ عددهم (١٠) خبراء، وقد ابدى الخبراء مقترحاتهم في حذف عدد من الفقرات ودمج المتشابهة منها، حذف عدد من الكلمات ليكتمل بناء الفقرة أو تعديل فقرات جديدة، بذلك أصبح عدد الفقرات (٣١) فقرة، إذ أُعتمد على موافقة ٨٠% من الخبراء، دليلاً على صلاحية الفقرة.

ثبات الاستبانة:

يعد الثبات من صفات أدوات القياس التي يجعلها ممكنة الاعتماد عليها في البحوث، وثبات الأداة يعني أنّها تمثل استقراراً وتقارباً في النتائج إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة على العينة نفسها (عودة، ٢٠٠٢: ٣٤٥).

ولغرض التثبت من ثبات الأداة أُعتمد أسلوب اعادة الأختبار (Test Retest) على عدد من طلبة الدراسات فكان عددهم (١٤٤) طالبا، وقد كانت المدة بين التطبيق الأول والثاني اسبوعين، وهي إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد مرور مدة زمنية معينة على التطبيق الأول، وتزود هذه الطريقة بدرجتين لكلّ طالب، وأنّ معامل الارتباط بين درجات تطبيق الاستبانة الأولى ودرجات التطبيق الثاني له هو معامل ثبات الاختبار، ومعامل الثبات في هذه

الحالة يسمى معامل الاستقرار (ملحم ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥٧)، ولإيجاد معامل ثبات الأداة استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person)؛ لأنه من أكثر المعاملات شيوعاً ودقة في مثل هذه البحوث.

وكلما كان معامل الارتباط عالياً دلّ على أنّ الأداء في المرة الأخرى لم يختلف عن المرة الأولى، فمعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة الاستقرار في النتائج (العجيلي وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٨)، وقد ظهر أنّ معامل الثبات يساوي (٨٥%)، وهو معامل ثبات عالٍ جداً، إذ يُعدّ معامل الثبات جيداً، إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٣٧).

تطبيق الأداة:

طبقت الاداة بصيغتها النهائية للمدة من (١٥ / ١ / ٢٠١٣) إلى (١١ / ٢ / ٢٠١٣) على أفراد عينة البحث النهائية المشمولة بالدراسة جميعاً ، عددهم (١٤٤) طالبا من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعة بغداد، وقد حرصت الباحثة على أن تلتقي بأفراد العينة موضحة لهم أهداف البحث، وطريقة الاجابة عن الاستبانة.

الوسائل الاحصائية:

استعملت الوسائل الاحصائية الآتية لأغراض البحث:

١- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لحساب ثبات الاداة بطريقة إعادة الاختيار.

ن مج (س ص) - (مج س) (مج ص)

ر = $\frac{[ن مج (س ص) - (مج س) (مج ص)]}{[ن مج (س ص) - (مج س) (مج ص)]}$

(ملحم ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٩).

٢- النسبة المئوية:

استعمل في وصف مجتمع البحث وتحويل التكرار الى نسبة مئوية

(الغريب، ١٩٧٧: ١١٢)

العدد الجزئي

النسبة المئوية = $\frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100$

المجموع الكلي

٣- **الوسط المرجح** : لوصف كلّ فقرة من فقرات أداة البحث، ومعرفة قيمتها، وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج على وفق القانون الآتي:

$$\frac{(ت_١ \times ٢) + (ت_٢ \times ١) + (ت_٣ \times ٠)}{\text{مجم ت}} = \text{الوسط}$$

اذ ان ت_١ = تكرار الاختبار (صعوبة رئيسية)
 ت_٢ = تكرار الاختبار (صعوبة ثانوية)
 ت_٣ = تكرار الاختبار (لا تشكل صعوبة)
 مج ت = مجموع التكرارات للاختبارات الثلاثة.

واعطيت لكل فقرة من فقرات الاستبانة التي اختارها المنتخبون الاوزان الآتية:

- درجتان للبعد الاول (صعوبة رئيسية).
- درجة للبعد الثاني (صعوبة ثانوية).
- صفر للبعد الثالث (لا تشكل صعوبة).

٤- **الوزن المنوي**

ليبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستفادة منه في تفسير النتائج

الوسط المرجح

$$\text{الوزن المنوي} = \frac{\text{الدرجة القصوى}}{١٠٠} \times$$

الدرجة القصوى

والدرجة القصوى تساوى (٢) في المقياس الثلاثي البعد (الغريب، ١٩٧٧: ٧٦)

المبحث الرابع/ النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: نتائج البحث واستنتاجاته.

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث، وسيتم تفسير الصعوبات التي حصلت على وسط مرجح (٢) فما فوق، وعلى وفق تسلسل الفقرة التي حصلت النتائج عالية المستوى وانتهاءً بالمتدنية، وسيعرض جدولاً يوضح الفقرات التي تم استبعادها والنسب التي حصلت عليها.

أولاً : الصعوبات التي حصلت على النتائج مقبولة:

١. (ضعف الامكانيات المادية لتمويل مشاريع المكتبات الالكترونية) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الأول، إذ كان وسطها المرجح (٢.٨٩)، ووزنها المئوي (٩٦ %). ترى الباحثة أنّ هذه النتيجة تعود إلى أنّ توافر الامكانيات المادية مهمة لكل مشروع أو مهمة يمكن القيام بها؛ لأنّ طبيعة المكتبات الالكترونية تعتمد على ايجاد بنى تحتية جيدة، تتوافر فيها امكانيات الاتصال من خلال الأماكن الملائمة، وحاسبات عالية الجودة وأجهزة الاستقبال، وسواها من مستلزمات آخر، وهذا يعتمد على نوع الدعم المادي لتمويل المشروعات التي تنهض بالمكتبات الالكترونية.

٢. (ضعف البنى التحتية للاتصالات) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثاني، إذ كان وسطها المرجح (٢.٨٥)، ووزنها المئوي (٩٥ %). ترى الباحثة إنّ هذه النتيجة المتقدمة ناتجة عن الامكانيات المتاحة في ايجاد جو مناسب، ينطلق منه مشروع كالمكتبات الالكترونية، ولا يقصد بالبنى التحتية الامكانيات المادية فقط؛ بل يشمل السبل الكفيلة في نجاح هذه المهمة من تقبل المجتمع للتطور الحاصل، والايادي العاملة، الأماكن المناسبة، وسواها.

٣. (اتقان استعمال التقنيات الحديثة في التعامل مع المكتبات الالكترونية من الباحثين والعاملين) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثالث، إذ كان وسطها المرجح (٢.٨٢)، ووزنها المئوي (٩٤%). ويعود سبب ذلك الى أنّ كلا من المستفيدين والعاملين بحاجة الى تدريب على الاستخدام السليم للمكتبات الالكترونية، واتقان استراتيجيات البحث عبر هذه المكتبات كما أنّ العاملين في هذا المجال بحاجة الى تدريب على النظم المستخدمة، وكيفية البحث عبرها للوصول الى المعلومات المطلوبة بأكفاً الطرائق وأسهلها، لكي يكونوا مرشدين اكفاء للمستفيدين.

٤. (توافر خطوط انترنت ملائمة وسريعة على المستوى المحلي) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الرابع، إذ كان وسطها المرجح (٢.٧٥)، ووزنها المئوي (٩٢ %)، ولعلها من الصعوبات التي تؤثر في تواصل المستفيد مع عملية البحث، حيث إنّ ضعف خطوط الانترنت تؤثر في قطع الاتصال بمواقع تلك المكتبات وشبكات المعلومات، ممّا يضطره الى اعادة عملية

الارتباط بالشبكة لأكثر من مرة، مما يولد لديه السأم، ويجعله يفضل الشكل التقليدي في هذه الحالة.

٦. (قلة المصادر الالكترونية في عدد من التخصصات العلمية) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الخامس، إذ كان وسطها المرجح (٢.٧٢)، ووزنها المئوي (٩١%)، ولعل هذه الصعوبة ترتبط بجانبين، الأول هو قلة المواقع الالكترونية التي تغطي العلوم الانسانية، غلبة المواقع التي تغطي العلوم التطبيقية بنحو أكبر، أما الثاني، فيرتبط بجانب آخر هو قلة معرفة الباحثين بالمكتبات الالكترونية والمواقع الالكترونية التي تغطي تخصصاتهم العلمية.

٧. (صعوبة توافر الادوات المساعدة لتعويد الطلبة على استعمال المكتبات الالكترونية) حصلت هذه الفقرة على الترتيب السادس، إذ كان وسطها المرجح (٢.٧٠)، ووزنها المئوي (٩٠%).

٨. (سرعة التطورات الحاصلة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات تشكل معوقا للباحث في عملية البحث لجهله بها) حصلت هذه الفقرة على الترتيب السابع، إذ كان وسطها المرجح (٢.٦٩)، ووزنها المئوي (٨٩,٦٦%)، ولعل سبب ذلك يعود الى أنّ حركة التطور في مجال الاتصالات والحواسيب السريعة جعلت من الصعوبة على عدد غير قليل من المستفيدين متابعة او اللحاق بتلك التطورات، فضلا عن قلة معرفة المستفيدين في كثير من هذه التطورات مما يشكل صعوبة باتجاه استعمال المكتبات الالكترونية.

٩. (قلة معرفة الباحث بنوعية الخدمات المتاحة على المكتبات الالكترونية، ومدى مناسبتها لأغراض بحوثهم) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثامن، إذ كان وسطها المرجح (٢.٦٨)، ووزنها المئوي (٨٩,٦١%)، ولعل سبب ذلك يعود الى أنّ معظم الباحثين يجهلون نوع الخدمات التي يمكن أنّ يحصلوا عليها من خلال المكتبات الالكترونية، مثل خدمة الاحاطة الجارية، خدمة البث الانتقائي للمعلومات، البحث على الخط المباشر (ON-LINE)، فضلا عن خدمات البحث، والتصفح، وتحميل الملفات ونسخها.

١٠. (قلة برامج الاعداد والتدريب المتوافرة لأمناء المكتبات لمعرفة كيفية استعمال وتوظيف تقنيات المعلومات محلياً) حصلت هذه الفقرة على الترتيب التاسع، إذ كان وسطها المرجح (٢.٦٧)، ووزنها المئوي (٨٩%).

١١. (ضعف الاعلام عن أهمية الانتقال إلى الشكل الالكتروني في مجال استعمال المكتبات الالكترونية) حصلت هذه الفقرة على الترتيب العاشر، إذ كان وسطها المرجح (٢.٥٥)، ووزنها المئوي (٨٥%)، وترى الباحثة أن ضعف الاعلام ادى إلى قلة الوعي بأهمية وكيفية استعمال المكتبات الالكترونية على المستوى المحليّ مما شكل صعوبة في فهم دور هذه المكتبات

واهميتها عند الباحثين والمتخصصين في انجاز بحوثهم العلمية، وكيفية استثمار هذه الامكانية المتاحة من خلالها، للتعويض عن النقص في مصادر المعلومات التقليدية.

١٢. (قلة معرفة الباحث باستراتيجيات البحث على المكتبات الالكترونية) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الحادي عشر، إذ كان الوسط المرجح (٢.٢٤)، ووزنها المئوي (٧٤.٦٦%)، وتوعز الباحثة سبب ذلك إلى أنّ معظم الباحثين يعتمدون في عملية البحث على كتابة الكلمة المطلوب البحث عنها ويجهلون في معظم الاحيان كيفية استعمال استراتيجيات البحث المختلفة (المنطق البوليني) (NOT,ON,OR) للوصول الى أدق النتائج.

١٣. (نقص المواقع باللغة العربية) حصلت هذه الفقرة على الترتيب اثنتا عشرة، إذ كان وسطها المرجح (٢.٢٢)، ووزنها المئوي (٧٤%)، ان هذه الصعوبة تمثل عائقا لعدد كبير من الباحثين وطلبة الدراسات العليا، لأنّ معظم المواقع والمكتبات الالكترونية متوافرة باللغة الانكليزية، كما أنّ المواقع المتاحة باللغة العربية ليست بالمستوى المطلوب، أو لا تلبي حاجات المستفيدين بحسب تخصصاتهم العلمية المختلفة ممّا دفع الباحثين الى اعتماد المصادر التقليدية ليجدوا ضآلتهم فيها.

١٣. (اعتماد الباحث الحصول على المعلومات من دون ممارسة أساليب البحث اليدوي يؤثر سلباً في المواهب الذاتية في الاستكشاف والابتكار) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثالث عشرة، إذ كان وسطها المرجح (٢.٢١)، ووزنها المئوي (٧٣.٦%)، أنّ اعتماد كثير من الباحثين على غيرهم (مثل الزملاء أو مكاتب خاصة تتولى هذه العملية) في اجراء عملية البحث، واستخلاص النتائج، تضعف مهارات استخدام الحاسوب، وتعلم استراتيجيات البحث عبر اسلوب المحاولة والخطأ، أو التعرف بمواقع ومكتبات الكترونية عبر استخدام خاصية (HYPER LINK).

١٤. (ارتفاع كمية المعلومات المسترجعة ذات الصلة قد يؤدي إلى استغراق الباحث لوقت طويل في استعراضها ممّا يجعله يعزف عن الاستعمال) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الرابع عشرة، إذ كان وسطها المرجح (٢.١٨)، ووزنها المئوي (٧٢.٦%)، وترى الباحثة أنّ كميات المعلومات المسترجعة ما بين آلاف ومئات الآلاف أو ملايين الوثائق المسترجعة تجعل من الصعب على الباحث ان لم يكن من المستحيل تصفحها جميعا كما ان استرجاع مواد ذات صلة ضعيفة بالموضوع تولد السأم لدى الباحث، مما يجعله يعزف عن الاستعمال.

١٥. (قلة توافر الخبرة لدى العاملين في ادارة المكتبات) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الخامسة عشر، إذ كان وسطها المرجح (٢.١٥)، ووزنها المئوي (٧١.٦%)، سبب هذه النتيجة في نظر الباحثة يعود إلى أن تحول المكتبات التقليدية الى الشكل الالكتروني حديث

العهد على المستوى المحليّ مما سبب قلة توافر الخبرة لدى العاملين في المكتبات، حيث أنّهم ألفوا استخدام الشكل التقليدي لمدة زمنية طويلة.

١٦. (تقبل فكرة التحول من أسلوب التعلم التقليديّ على أسلوب التعلم الإلكترونيّ لدى التدريسيين والباحثين) حصلت هذه الفقرة على الترتيب السادس عشر، إذ كان وسطها المرجح (٢٠١٣)، ووزنها المئوي (٧١ %) . وترى الباحثة أنّ تقبل فكرة التحول من أسلوب التعلم التقليديّ الى الإلكترونيّ تستلزم توافر البيئة الملائمة من حيث المناهج والادوات، متمثلة بتقنيات الاتصالات الحديثة، والتوعية الاعلامية والثقافية، فضلا عن اقامة الدورات لاكتساب المهارات والخبرات اللازمة لذلك، وبالضرورة فإنّ ذلك يستلزم وقتا لأجراء عملية التحول، وهو ما بدأت به المكتبات الجامعية على المستوى المحليّ .

١٧. (ضعف وعي أفراد المجتمع بأهمية الانتقال إلى استعمال المكتبات الإلكترونية في البحث العلميّ) حصلت هذه الفقرة على المرتبة السابع عشرة، إذ كان وسطها المرجح (٢٠١٢)، ووزنها المئويّ (٧٠,٦٦ %) .

١٨. (ضعف توجيه الطلبة إلى استعمال المكتبات الإلكترونية كنمط جديد من الادوات المساعدة في عمليتي البحث والتعلم) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثامنة عشر، إذ كان وسطها المرجح (٢٠١١)، ووزنها المئوي (٧٠,٣ %) ، وسبب ذلك هو الى أنّ الملاكات التدريسية القديمة التي ألفت التعامل مع الشكل التقليديّ، ووثقت به لا تثق في المعلومات التي تنشر عبر شبكات المعلومات، بسبب عدم امكانية اثبات حقوق التأليف، او التثبت منها، وعليه فإنّهم لا يحبذون توجيه طلبتهم باتجاه استعمال الاشكال الالكترونية وأدواتها.

١٩. (لا يوجد تدريب وتعليم كاف للباحثين والتدريسيين على استعمال المكتبات الإلكترونية) حصلت هذه الفقرة على المرتبة التاسعة عشر، إذ كان وسطها المرجح (٢٠١١)، ووزنها المئويّ (٧٠,٣ %) ، وسبب ذلك أنّ الملاكات العاملة في المكتبات لا تمتلك الخبرات الكافية لذلك، فضلا عن قصور المقررات الدراسية لتغطية هذا الجانب.

٢٠. (قلة توافر العاملين المتخصصين في المكتبات للتعامل مع الشكل الإلكتروني) حصلت هذه الفقرة على المرتبة العشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢٠٩)، ووزنها المئويّ (٦٩,٦٦ %)، سبب ذلك أنّ معظم العاملين في المكتبات من غير المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات .

٢١. (مشاكل التعامل مع الشكل الإلكترونيّ لمصادر المعلومات على مستوى الاجراءات الفنية من الفهرسة، والتصنيف، والتكشيف، والتزويد) حصلت هذه الفقرة على المرتبة واحد وعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢٠٠٨)، ووزنها المئويّ (٦٩,٣٣ %) ، للسبب السابق نفسه.

٢٢. (صعوبة التحقق من صحة المعلومات التي تسترجع نتيجة عملية البحث) (صعوبة تحديد المسؤولية عن العمل، البحوث المنشورة على شبكات المعلومات) حصلت هذه الفقرتان على المرتبة اثنان وعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢.٠٨)، ووزنها المئوي (٦٩,٣٣ %) وذلك؛ لأنَّ بإمكان أيِّ شخص أن ينشئ مدونة أو موقع خاص به ينشر فيه ما يشاء، ويحمل عليها أيَّة معلومات، فضلا عن امكانية نسخ واقتباس أيِّ نصّ دون الاشارة الى المصدر الذي تم النقل منه.

٢٣. (اختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع تحول من دون التعلم على المكتبات الالكترونية) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثالثة والعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢.٠٧)، ووزنها المئوي (٦٩ %) . إنَّ استعمال طرائق تدريس تقليدية للتعلم لا تحث المتعلم على استعمال أساليب حديثة ومتطورة في البحث.

٢٤. (الكلفة العالية لاستعمال المكتبات الالكترونية من الأجهزة والمعدات، وكلفة الاشتراك في الدوريات) حصلت هذه الفقرة على المرتبة اربع وعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢.٠٦)، ووزنها المئوي (٦٨,٦٦ %) . لعل كلفة استعمال المكتبات الالكترونية اليوم مقبولة اذا ما قيست بمدة زمنية سابقة، حيث لا يتطلب سوى جهاز حاسوب مع خط انترنت، ولكن الاشتراك في الدوريات قد يكون مكلفا على مستوى الافراد، ليس المؤسسات اذا ما قيس بالفائدة العلمية المتحققة .

٢٥. (معظم المصادر الالكترونية المتاحة باللغة الانكليزية واللغات الاجنبية الأخرى) حصلت هذه الفقرة على ال خمس وعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢.٠٥)، ووزنها المئوي (٦٨,٣٣ %) ، إنَّ معظم المصادر الالكترونية تكتب باللغة الانكليزية كما ان كثير من المستفيدين يعانون من مشكلة ضعف اللغة الانكليزية .

٢٦. (مشكلات حقوق التأليف والنشر) حصلت هذه الفقرة على المرتبة ست وعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢.٠٤)، ووزنها المئوي (٦٨ %)، وذلك يتعلق بضرورة وجود تشريعات وقوانين وضوابط، تخصّ حقوق التأليف والنشر الالكتروني.

٢٧. (صعوبة تأمين سلامة المعلومات وأمنها التي يحصل عليها الباحث أو ينشرها على شبكات المعلومات من عمليات القرصنة والتخريب أو الفيروسات)، حصلت هذه الفقرة على المرتبة سبع وعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢.٣)، ووزنها المئوي (٦٧,٦٦ %) ، لعدم وجود قوانين وتشريعات تنظم ذلك.

٢٨. (الاطار الصحية الناجمة عن ساعات الجلوس امام شاشة الحاسوب) حصلت هذه الفقرة على الترتيب ثمان وعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢.٠٢)، ووزنها المئوي (٦٧,٣٣ %) ، حيث الاستعمال المستمر والجلوس لساعات طويلة تؤثر في النظر وسلامة العمود الفقري.

٢٩. (صعوبة تخلي القارئ عن عادات القراءة التقليدية ومغادرتها إلى الشكل الإلكتروني)، حصلت هذه الفقرة على المرتبة تسع وعشرون، إذ كان وسطها المرجح (٢.١)، ووزنها المئوي (٦٧ %) ، وترى الباحثة ان هذه الصعوبة يمكن التكهن بأضحلالها في المستقبل القريب اذا ما قورنت بأعداد الأفراد الذين يستعملون تقنية الموبايل القريبة في تطبيقاتها الى حد كبير بالحاسوب.

٣٠. (لا توجد مكتبة الكترونية محلية تمثل النواة لمشروع المكتبات الاخرى في مثل هذا الاتجاه) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثلاثون، إذ كان وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦،٦٦) % .

جدول (٤)

يبين ترتيب الصعوبات التي حصلت على نتائج مقبولة حسب الوزن المئوي والوسط المرجح

ت	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	ضعف الامكانيات المادية لتمويل مشاريع المكتبات الالكترونية	٢.٨٩	٩٦ %
٢	ضعف البنى التحتية للاتصالات	٢.٨٥	٩٥ %
٣	اتقان استعمال التقنيات الحديثة في التعامل مع المكتبات الالكترونية من الباحثين والعاملين	٢.٨٢	٩٤ %
٤	توافر خطوط انترنت ملائمة وسريعة على المستوى المحلي	٢.٧٥	٩٢ %
٥	قلة المصادر الالكترونية في عدد من التخصصات العلمية	٢.٧٢	٩١ %
٦	صعوبة توافر الادوات المساعدة لتعويد الطلبة على استعمال المكتبات الالكترونية	٢.٧٠	٩٠ %
٧	سرعة التطورات الحاصلة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات تشكل معوقاً للباحث في عملية البحث لجهله بها	٢.٦٩	٨٩,٦٦
٨	قلة معرفة الباحث بنوعية الخدمات المتاحة على المكتبات الالكترونية ومدى مناسبتها لأغراض بحوثهم	٢.٦٨	٨٩,٦١ %
٩	قلة برامج الاعداد والتدريب المتوافرة لأمناء المكتبات لمعرفة كيفية استعمال وتوظيف تقنيات المعلومات محلياً	٢.٦٧	٨٩ %
١٠	ضعف الاعلام عن أهمية الانتقال إلى الشكل الإلكتروني في مجال استعمال المكتبات (الالكترونية)	٢.٥٥	٨٥ %
١١	قلة معرفة الباحث باستراتيجيات البحث على المكتبات الالكترونية	٢.٢٤	٧٤,٦٦ %
١٢	نقص المواقع باللغة العربية	٢.٢٢	٧٤ %
١٣	اعتماد الباحث الحصول على المعلومات بدون ممارسة اساليب البحث اليدوي يؤثر سلباً على المواهب الذاتية في الاستكشاف والابتكار	٢.٢١	٧٣,٦ %
١٤	ارتفاع كمية المعلومات المسترجعة ذات الصلة قد يؤدي إلى استغراق الباحث لوقت طويل في استعراضها مما يجعله يعزف عن الاستعمال	٢.١٨	٧٢,٦ %
١٥	قلة توافر الخبرة لدى العاملين في ادارة المكتبات	٢.١٥	٧١ %
١٦	تقبل فكرة التحول من اسلوب التعلم التقليدي على اسلوب التعلم الالكتروني لدى التدريسيين والباحثين	٢.١٣	٧٠,٨٥ %
١٧	ضعف وعي أفراد المجتمع بأهمية الانتقال إلى استعمال المكتبات الالكترونية في البحث العلمي	٢.١٢	٧٠,٦٦ %
١٨	ضعف توجيه الطلبة إلى استعمال المكتبات الالكترونية كمنط جديد من الادوات المساعدة في عمليتي البحث والتعلم	٢.١١	٧٠,٣ %
١٩	لا يوجد تدريب وتعليم كاف للباحثين والتدريسيين على استعمال المكتبات الالكترونية	٢.١١	٧٠,٣ %
٢٠	قلة توافر العاملين المتخصصين في المكتبات للتعامل مع الشكل الالكتروني	٢.٠٩	٦٩,٦٦ %
٢١	مشاكل التعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات على مستوى	٢.٠٨	٦٩,٣٣ %

		الاجراءات الفنية من الفهرسة والتصنيف والتكشيف والتزويد	
٢٢	٢.٠٨	(صعوبة التحقق من صحة المعلومات التي تسترجع نتيجة عملية البحث) و (صعوبة تحديد المسؤولية عن العمل للبحوث المنشورة على شبكات المعلومات)	٦٩,٣٣ %
٢٣	٢.٠٧	اختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع تحول من دون التعلم على المكتبات الالكترونية	٦٩ %
٢٤	٢.٠٦	الكلفة العالية لاستعمال المكتبات الالكترونية من الاجهزة والمعدات وكلفة الاشتراك في الدوريات	٦٨,٦٦ %
٢٥	٢.٠٥	معظم المصادر الالكترونية المتاحة باللغة الانكليزية واللغات الاجنبية الاخرى	٦٨,٣٣ %
٢٦	٢.٠٤	مشاكل حقوق التأليف والنشر	٦٨ %
٢٧	٢.٠٣	صعوبة تأمين سلامة المعلومات وامنها التي يحصل عليها الباحث أو ينشرها على شبكات المعلومات من عمليات القرصنة والتخريب أو الفيروسات	٦٧,٦٦ %
٢٨	٢.٠٢	الاطار الصحية الناجمة عن ساعات الجلوس امام شاشة الحاسوب	٦٧,٣٣ %
٢٩	٢.٠١	صعوبة تخلي القارئ عن عادات القراءة التقليدية ومغادرتها إلى الشكل الالكتروني	٦٧ %
٣٠	٢	لا توجد مكتبة الكترونية محلية تمثل النواة لمشروع المكتبات الاخرى في مثل هذا الاتجاه	٦٦,٦٦ %

ثانياً/ الصعوبات التي لم تحصل على النتائج مقبولة:

١. (مشكلات الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية، إذ يصعب تحديد عنوان المجلة أو الكتاب، أو هوية المؤلف) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الأولى، إذ كان وسطها المرجح (١.٨٦)، ووزنها المئوي (٦٢ %) ، لأنّ يمكن الاشارة الى بيانات الموقع الالكتروني الذي أخذت المعلومة منه.

٢. (عدم تأقلم الاجيال القادمة على تعلم المكتبات الالكترونية بنحو صحيح) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية، إذ كان وسطها المرجح (١.٧٩)، ووزنها المئوي (٥٩,٦٦ %) ، أنّ الأجيال الجديدة تتعامل مع التقنية بكفاءة اكبر.

٣. (قلة توافر اليد العاملة لصيانة الأجهزة في المكتبات الالكترونية) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثالثة، إذ كان وسطها المرجح (١.٧٥)، ووزنها المئوي (٥٨,٣٣ %) ، وذلك لتوافر المتخصصين لصيانة الاجهزة، كعاملين في المؤسسات، وكما كتب خاصة.

٤. (ضعف البيئة التكنولوجية) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الرابعة، إذ كان وسطها المرجح (١.٦٥)، ووزنها المئوي (٥٥ %).

٥. (اخطار الصحية العامة والسلامة نظراً للجلوس مدة طويلة امام شاشة الحاسوب) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الخامسة، إذ كان وسطها المرجح (١.٦٢)، ووزنها المئوي (٥٤ %).

٦. (تغيير المواقع التي توصل الباحث إلى المصادر الالكترونية) حصلت هذه الفقرة على المرتبة السادسة، إذ كان وسطها المرجح (١.٥٧)، ووزنها المئوي (٥٢ %).

٧. قلة المصادر الالكترونية إذ لا يتجاوز (١٠%) من المصادر الورقية) حصلت هذه الفقرة على المرتبة السابعة، إذ كان وسطها المرجح (١.٤٧)، ووزنها المثوي (٤٩%). كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) الصعوبات التي لم تحصل على النتائج مقبولة

ت	الصعوبة	الوسط المرجح	الوزن المثوي
١	مشكلات الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية، إذ يصعب تحديد عنوان المجلة أو الكتاب، أو هوية المؤلف	١.٨٦	%٦٢
٢	عدم تأقلم الاجيال القادمة على تعلم المكتبات الالكترونية بنحو صحيح	١.٧٩	%٥٩,٦٦
٣	قلة توافر اليد العاملة لصيانة الأجهزة في المكتبات الالكترونية	١.٧٥	%٥٨,٣٣
٤	ضعف البيئة التكنولوجية	١.٦٥	%٥٥
٥	اخطار الصحية العامة والسلامة نظراً للجلوس مدة طويلة امام شاشة الحاسوب	١.٦٢	%٥٤
٦	تغيير المواقع التي توصل الباحث إلى المصادر الالكترونية	١.٥٧	%٥٢
٧	قلة المصادر الالكترونية إذ لا يتجاوز (١٠%) من المصادر الورقية	١.٤٧	%٤٩

ثانياً/ التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات يوصي البحث بالآتي:

- ١- ضرورة تذليل الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في امكانية استعمال المكتبات الالكترونية، وذلك من خلال حثهم، وتوجيههم، وتدريبهم باتجاه استعمال المكتبات الالكترونية وشبكات المعلومات.
- ٢- تنمية الوعي لدى طلبة الدراسات العليا بأهمية مواكبة التطور الحاصل في الدول المتقدمة في مجال استخدام تقنيات المعلومات، ودورهم العلمي في قيادة المجتمع باتجاه ذلك .
- ٣- ضرورة الزام طلبة الدراسات العليا باعتماد تقنيات المعلومات والمصادر الالكترونية في ثني بحوثهم؛ لتقليل الفجوة بينهم وبين نظرائهم في التخصص من مختلف الدول.
- ٤- ضرورة تبني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لخطّة عمل باتجاه تطوير قدرات طلبة الدراسات العليا وامكاناتهم في مجال استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، وتهيئة المستلزمات الخاصة بذلك.
- ٥- زيادة دعم المكتبات الجامعية وتوافر المستلزمات الضرورية من حواسيب، وخطوط الانترنت، وملاكات متخصصة؛ للمساهمة في تنمية قدرات الباحثين، وارشادهم للاستعمال العلمي الصحيح للمكتبات الالكترونية.

٦- إقامة الدورات التدريبية لكل من العاملين، والمستفيدين والباحثين؛ لتعلم كيفية البحث عبر المواقع الالكترونية والمكتبات الالكترونية والرقمية.

المقترحات

تقترح الباحثة المقترحات الآتية لتكون بحوث أو دراسات لاحقة :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صعوبات التعليم الالكتروني لطلبة الدراسات العليا.

٤. إجراء دراسة مماثلة للتعرف بصعوبات استعمال المكتبات الالكترونية عند طلبة البكالوريوس.

٥. إجراء دراسة للتعرف بصعوبات استعمال المكتبات الالكترونية عند طلبة الاعدادية.

المصادر:

- (١) احمد سلمان عودة. القياس والتقويم في العملية التربوية. ط٥. عمان : مطبعة عمان، ٢٠٠٢.
- (٢) الذهب، محمد عبد العزيز. التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي. بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢م.
- (٣) رحي مصطفى عليان. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار صفاء ، ٢٠١٠.
- (٤) رحي مصطفى عليان و هدى زيدان عباس. المكتبات الإلكترونية ودور المكتبات في التعليم عن بعد. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني جامعة البحرين ٢٠٠٦ نيسان (<http://econf.uob.edu.bh/conf1/pdf%20files/163.pdf>)
- (٥) المصدر نفسه، طبعة ثانية
- (٦) سامي محمد ملحم. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط٢. عمان: دار المسيرة ، ٢٠٠٢م
- (٧) السريحي، حسن وناريمان حمبيشي. مبنى المكتبة الالكترونية "دراسة نظرية للمؤثرات والمتغيرات". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٦، ع٢٤، ٢٠٠٠/٢٠٠١م.
- (٨) الصباحي، سميرة محمد. المكتبات الالكترونية: دراسة نظرية / ورقة عمل مقدمة إلى : ندوة المعلوماتية ودورها في رفع كفاءة القطاعات الإنتاجية والخدمية والتي ستنظمها جامعة صنعاء خلال الفترة ٢٠٠٥ م / ٤/١٤ - ص ٣
- (٩) طارق عبد الرؤف عامر. التعلم الذاتي. عمان: دار الفكر، ٢٠٠٥ م .
- (١٠) عبد الرازق يونس. نظم المعلومات المرئية والاتصال الجماهيري الشفاهي. رسالة المكتبة، مج ٢٥ ، ع٢٤ - ٣
- (١١) العجيلي، صباح حسين ... (وآخرون). القياس والتقويم. بغداد: دار الحكمة ، ١٩٩٠.
- (١٢) العزاوي ، رحيم يونس كرو ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان : دار دجلة ، ٢٠٠٧م.
- (١٣) عزيز حسن داود ، انور حسين. مناهج البحث التربوي. بغداد: جامعة بغداد، ١٩٩٠م.
- (١٤) علي ، نبيل ، ونادية حجازي. الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة ، عالم المعرفة ، ٢٠٠٥ م .
- (١٥) الغريب، رمزية. التقويم والقياس النفسي والتربوي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية العربية ، ١٩٧٧.
- (١٦) فاندالين، ديورلد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس / ترجمة عمر نبيل نوفل... (وآخرون). ط٣. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٥م.
- (١٧) قنديلجي، عامر ابراهيم . مصادر المعلومات التقليدية والمحوسبة . ص٤٢٨
- (١٨) مصطفى، فهميم. مهارات القراءة الالكترونية. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م.
- (١٩) موزي الديبان. تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي . مجلة دراسات المعلومات، ٢٠١١
- a. الموقع: <http://www.informationstudies.net>
- (٢٠) النبهان ، موسى . أساسيات القياس في العلوم السلوكية . عمان : دار الشروق ، ٢٠٠٤ م .

المصادر الأجنبية

- 1- Butler, Meredith. (Electronic Publishing and its Impact on Libraries) **Library Resources and Technical Services**, vol. 28 , No. 1- (1984) .
- 2-Kibirige, H. M., and L. Depalo (2000).The Internet As a Source of Academic Research Information: Findings of Tow Pilot Studies. **Information Technology and Libraries**. v. 19, no.1.P1-9. Visited on 1/10/2012. Available: <http://www.lita.org>.

**Difficulties in the use of electronic libraries from the
perspective of post graduate students in colleges of education:
Baghdad University
Dr. Yusra M. Abdulla**

ABSTRACT:

The research aims to identify the difficulties and obstacles faced by graduate students in the use of electronic libraries were selected sample of the research of graduate students in the Colleges of Education / University of Baghdad (College of Education, Ibn Rushed, College of Education, Ibn al-Haytham, Girls College of Education, College of Education Riyadh_ Jadiriya, Faculty of Physical Education for Banat_ Waziriya), descriptive approach adopted was taking a sample of the study population and employed a number of statistical methods to analyze data, including Pearson correlation coefficient, percentage, center-weighted, Centennial weight. The most prominent difficulties faced by graduate students twice the physical capabilities to finance the electronic library projects and the weakness of the communications infrastructure and the difficulty of mastering the use of modern techniques in dealing with electronic libraries of researchers and practitioners. He recommended Find the need to adopt the Ministry of Higher Education programs and action plans towards the development of the capabilities and potential of graduate students in the use of modern information and communication and the creation of special supplies so techniques across urged university libraries and libraries of colleges for the computerization of procedures and services provided to beneficiaries in proportion to the developments rapidly globally and regionally in this area.